وقد ترجم منها قسماً كبيراً كمثل كتب افلاطون وتوقديدس

وقد اشتهر في ايامنا الاب بولس كركين والاب اليشان الشاعر المجيد والاب استفان ساريان مدير المطبعة المكيتاريّة. وللآباء المكيتاريين مجلة ذائعة الشهرة علميّة ادبيّة تاريخيّة تُدعى بزمانيك (مجموعة الاخبار) يحرّرها الاب سمعان إرميان

هذا ما رأينا ايرادهُ في هذه النبذة الموجزة ولولا ضيق المقام لاتسعنا فوق ذلك على اعمال المكيتاريين ووصفنا مكتبتهم الغنيّة بالمخطوطات الارمنيّة ومتحف عادياتهم الكثيرة الآثار واسترسلنا في ذكر مساعي اخوتهم الذين في ڤينّة وقد اسعدنا الحظ بزيارة ديرهم العامر ومطبعتهم الزاهرة. ولا يسعنا الّا ان نختم داعين لهذه الرهبنة بالترقي والنموّ لمجد الله الاعظم وفخر الكنيسة الكاثوليكيّة

(حاشية) قد نقلنا كثيراً من الفوائد التي سطّرناها في مقالتنا السابقة عن كتابين حديثين نشرتهما المطبعة المكيتاريّة بالطليانية وهما تحفة في بابها يتضمن احدهما ترجمة مكيتار والثاني وصف جزيرة سان لازار وقد تلطّف مدير المطبعة فاهدانا اياهما

توجيه المناطيد

للاب ر. ش. اليسوعي

لمّا حلّق في الفضاء لاوّل مرّة سنة ١٧٨٥ الفرنسويّان مُنغُلفيار وبيلاتر دي رُزيار راقيين في مركبتهما الهوائيّة بنى العلماء على هذا الاختراع الجديد آمالاً طيّبة لترقّي الفنون وتقدّم المعارف البشريّة. والحق يُقال انّ هذه الاماني لم تذهب سدًى فانّ العلماء رصدوا بتلك الواسطة ظواهر الجوّ كالحرارة والبرد واليبوسة والرطوبة والمطر والتبخّر وثقل الهواء وخفّته. واستفاد منها مخطّطو البلدان اذ امكنهم بها ان يُطلّوا على معاملات واسعة اخذوا رسمها من الجوّ. امّا ارباب الحرب فاتخذوها كاحسن وسيلة لرصد حركات العدو إبّان الحرب وقذفه بالقنابل من علُ وما شاكل ذلك من فنون الجهاد

على انّ هذه الفوائد مع عظم شأنها كانت محصورة لم يشإ الانسان ان يكتفي بها وهو يؤمّل ما فوق ذلك راجياً ان يطوف البلاد وينتقل الى اربع خوافق العمود كما يحسن في اعينه. وعليه اخذ العلماء يبحثون عن طريقة تمكّنهم من توجيه المناطيد ودفعها الى اي جهةٍ سنح لهم

وكان اول من امتحن ذلك الفرنسوي مونيار (Meunier) اتخذ له مركبة هوائية مستديرة ذات غلافين احدهما ضمن الآخر لكنَّ مساعيهُ ذهبت ادراج الرياح. وعلى مثاله كما زَعَم فرنسوي آخر يُدعى ترانسون (Transon) كان جمع بين منطادين للموازنة بينهما فلم ينجح. وفي سنة ١٨٥٢ حاول الطبيعي جيفار (Giffard) ان يستعين بالبخار لتوجيه منطاد كان جهَّزهُ وجعلهُ على صورة بيضوية ذا قطب اقصى ليقلَّ بذلك تمكُّن الريح من المنطاد. وكان لحظ انَّ المنطاد الكروي تصدمهُ الرياح صدمةً قويَّة عند جريهِ لاتساع سطحهِ فتلافى الامر بالمنطاد البيضوي او المنزلقي. وقد اصاب جيفار بعض النجاح وبيَّن على وجه صريح انَّهُ يمكن دفع المناطيد وتوجيهها بواسطة رفَّاس يسرقها الى حيث يشاء صاحبها. وقد جدَّد دوبوي دي لوم (Dupuy-de-Lôme) هذه الامتحانات سنة ١٨٧٢ وأيد ما استنتجهُ جيفار بتجاربهِ السابقة

لكن هنا مشكلاً كبيرًا لم يستطع أحد حتَّى الآن ان يحلَّ اربتهُ. انَّ المنطاد لكي يقوى على مماكسة الريح لا بُدَّ لهُ من محرِّك قويّ. وكلُّ محرِّك قوي ثقيلُ الجهاز فينبغي لهُ منطاد عظيم ليحملهُ الى الفضاء. وان عظم المنطاد زادت مصادمة الريح لهُ فلا يتمكَّن من كسر سَوْرتها. فهذا دورٌ لم ينجُ منهُ مجهِّزو المناطيد حتى يومنا ولذلك كان البعض فكَّروا في الاستجناح اي انَّهم اتَّخذوا للانسان ادوات تقوم لهُ مقام الاجنحة للطائر. وقد وضعوا لهذه الغاية آلات جمَّة لم تأتِ حتى الآن بالثمرة المرتجاة. بل ذهب كثيرون من اصحابها ضحيَّة تهوُّرهم في الاخطار فهبطوا الى الحضيض وماتوا او تهشَّمت عظامهم

ولذلك هذا المعضل التجأ تيسَّندياي (Tissandier) سنة ١٨٨٣ الى الكهربائيَّة لانَّ ادواتها اخفُّ من غيرها فصعد في اوتويل (Auteuil) الى علوّ ٥٠٠ متر وقاوم سورة ريحٍ كانت قوَّتها ثلاثة امتار في الثانية وادار مركبتهُ بدقَّةٍ كما شاء. ثمَّ كرَّر مرارًا امتحاناتهِ وحسَّن أدوات مركبتهِ فبلَغ سرعتها اربعة امتار في الثانية

وفي السنة التالية جهَّز الضابطان رينار (Renard) وكربس (Krebs) منطادًا دعواهُ « فرنسة » وجريا فيهِ على طريقة تيسندياي وجعلا لهُ رفَّاسًا في مقدَّمتهِ ورفعا فيهِ بطاريَّة كهربائيَّة ثقلها ٤٣٥ كيلو غرامًا قوَّتها سبعة افراس. وكان ثِقَل الاجهزة الاخرى مع الراكبَين وصابورة المركب نحو ١٦٠٠ كيلو غرام. فتمكَّن الضابطان من

التحليق في الجوّ وحوّما دائرين بسرعة تبلغ ١٥ كيلومترًا في الساعة. غير انّ الضابطين وجدا من مكافحة الريح ما لم يكن من حسبانهما وفهما انهما لو ارادا ان يحرّكا المنطاد بحركة عشرة امتار في الثانية اقتضى ذلك آلةً تبلغ قوّتها ٣١ فرسًا. ولا يخفى انّ ثقل محرّكٍ كهذا يصعب نقلهُ الى اعالي الجوّ

ولم يتقدّم فنّ الملاحة الجويّة بعد هذين الضابطين كثيرًا الى السنة الماضية ١٩٠١ حيث قدّم المسيو هنري دويتش (Deutsch) احد الاغنياء المتاجرين بالبترول مئة الف فرنك جائزةً يربحها من قدر على ان يخترق الجوّ بمركبة هوائيّة يحرّكها البترول فيدور حول برج ايفل ويعود الى المكان الذي نهض منهُ فينجز دورانهُ بثلاثين دقيقة. وجعل المسيو دويتش الجائزة في يد لجنة تحكم في استيفاء الشروط يتقدّمها البرنس رولان بونبرت

فكان اوّل من اكتتب في عداد المسابقين سنتوس دومون (Santos Dumont) وهو شابٌّ برازيلي لم يبلغ سنّهُ الثلاثين لكنّهُ قويّ الساعد شديد العزيمة رابط الجأش. وتزيد القراء علمًا بهِ انهُ تهذّب في مدارس الآباء اليسوعيين في وطنهِ وهو متمسّك بعُرى الدين. ومن الشارات الدالّة على تديّنهِ ان الكنتة دي او (d'Eu) ابنة المرحوم دون بدرو امبراطور البرازيل كانت اهدتهُ ايقونة من الفضة تمثّل القديس مبارك وطلبت اليهِ ان يحملها على صدرهِ مدّة ارتفاعهِ في سفينتهِ الجويّة عساها تنجيهِ من الاخطار. ففعل ولم يبالِ بسخرية بعض الجرائد الكفريّة

والشهم الذي نذكرهُ قد أُولع منذ حداثتهِ بصناعة المناطيد لم يزل يفكّر في أسهل وسيلة ليخرق بها عباب الجوّ ويستولي على اعنّة ملكهِ. وهو لا يطلب بذلك ربحًا ماديًا بل الشرف وخدمة العلوم والانسانية. والدليل على ذلك انهُ تكلّف في تجهيز المناطيد المبالغ الطائلة تفوق جائزة دويتش خمسة اضعاف. فضلًا عن انهُ كان وعد ان لا يحتفظ لنفسهِ بارة من السَّبق بل يتبرّع بهِ على ذوي البأساء

وكان دومون قبل المنطاد الرابح جهّز لاكتساب الخطر ستّ مراكب أخر امتحن بها اختراعهُ وهو لم يزل يحسّنها الواحدة بعد الأخرى حتى اصابت السابعة قصبة الفوز

وهذا المنطاد الفائز عبارة عن جهاز مغزليّ الشكل طولهُ ستّة امتار و٤٠ س يبلغ حجمهُ ٦٠٠ متر مكعب ودومون اول من اتخذ غاز البترول كمحرّك لمركبتهِ. وكانت قوّة هذا المحرّك ١٦ فرسًا. ومن خواصّ هذا المنطاد انّ صاحبهُ جعل ضمنهُ منطادًا

آخر صغير الحجم يُنفخ بالهواء بينما يُنفخ المنطاد المنزلي الكبير بالبترول. وهذا المنطاد الصغير ينفخهُ الراكب بآلة يديرها بيدهِ فاذا انتفخ يضغط الهيدروجين الذي في المنطاد الخارجي فيمنع بذلك تجمُّدهُ ويحفظ موازنتهُ رهانَ الريح. وحول المنطاد المنزلي حبال كشبكة تحمل جسراً طولهُ ١٨ متراً جُعلت عليهِ الآلة المحركة وفي وسطها شبه السلَّة يجلس فيها الراكب لتدبير الدفَّة والمصاريع التي تُفضي الى المنطادين الداخلي والخارجي

وكان يوم السبت الواقع في ١٩ من تشرين الاول يوماً مشهوداً اهتزَّت لهُ كلُّ باريس لترى ما يكون من امر الشاب ومركبتهِ. فلمَّا كانت الساعة ٢ والدقيقة ١٨

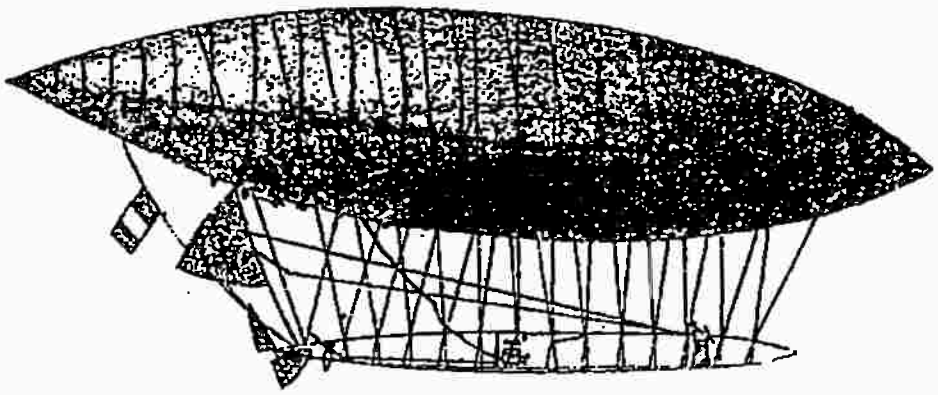

منطاد دومون الذي نال الجائزة

حلَّق دومون مرتفعاً في الجوّ من حديقة سان كلو (Saint Cloud) غير انَّهُ عند ارتفاعهِ اشتبكت الحبال ببعضها فاضطرَّ الى الهبوط لاصلاحها. فظن الناس انهُ لم يتجاسر على النهوض ثانيةً. لكنَّهُ بعد الفحص رأى ان السفينة لم تُصب بضرر فقال بكل هدوء وسكينة: « اني استأنف سفري » ثمَّ تصاعد بمركبتهِ كالطائر الحفَّاق وما مرَّ عليهِ تسع دقائق حتى بلغ اعالي برج ايفل بسرعة سبعة امتار في الثانية. وكان الشاخصون كلهم عيون ليروا ما سيجري بهِ. غير انَّ الشاب اللوذعي بعد حركات قليلة وجبت لها القلوب خوفاً على حياتهِ دار حول البرج بحذق عجيب وادار الدفَّة الى صوب الحديقة. فصرخ بعض الفكهاء: « يا مسيو دويتش اليوم يوم السبت تُعطى فيهِ الاجرة للعتلة فهيِّ الكيس » فضحك الجمهور وصفَّقوا استحساناً

اما دومون فعاد ادراجهُ وبلغ حديقة سان كلو بعد ٢٩ دقيقة وبعض ثوانٍ اي قبل

الميعاد باكثر من نصف دقيقة . غير انهُ خوفاً من ان تعلق مركبتهُ برؤوس الاشجار استدار قليلاً فبلغ الارض بعد دقيقة . وقد حسبت اللجنة هذه الدقيقة داخلةً في الميعاد بخلاف ما كان سنتوس اشترط . لكنَّ مدري دويتش حكم لهُ بالجائزة وانضوى الى رأيهِ بعد مدة ثلثا اعضاء اللجنة فأُعطي الجائزة فضلاً عن ٢٥٠٠٠ فرنك اهداهُ اياها دويتش . اما سنتوس فلتزاحة طباعهِ فرَّق كل هذا المبلغ على فقراء باريس

فبعد هذا الفوز العظيم دخلت الملاحة الجوية في طور جديد . والامل ثابت بان العلماء سيجرون على طريقتهِ ويحسنون مركبتهُ الى ان يستتبَّ لهم الامر تماماً . والمسيو دومون نفسهُ لم يكتف بما صنع وها هوذا اليوم قد باشر تجهيز منطاد ثامن على نفقة امير موناكو يريد ان يقطع بهِ المسافة الى جزيرة كريكا . حتى اذا ادرك غايتهُ قطع البحر المتوسط ثمَّ البحر الاتلنتيكي ايَّدهُ الله بيمينهِ ومتَّعهُ بمرغوبهِ لمجد اسمهِ وخير الانسانية

مطبوعات شرقية جديدة

BARHEBRÆUS U. SEIN SCHOLIEN Z. H. SCHRIFT
v. Dr Johann Gottesberger
docent d. Theologie in Freising, Freiburg. 1900 SS. 183

ابن العبري وشروحهُ على الاسفار الكريمة

يذكر القرَّاء مقالتنا المطوَّلة التي حرَّرناها في السنة الاولى من المشرق تحت عنوان « ابن العبري ترجمتهُ وتآليفهُ » وكنَّا جمعنا وقتئذٍ ما كتبناهُ في اعداد متفرِّقة فطبعناهُ على حدةٍ في كرَّاسةٍ تبلغ ٨٠ صفحة . وقد استحسن الدكتور غوتسبرجر هذا الموضوع وعاد اليهِ في كتاب نفيس صنَّفهُ بالالمانية وضمَّنهُ ترجمة ابن العبري ثمَّ بسط الكلام فيهِ عن تآليف هذا المفنن الجليل اجمالاً وعن مصنَّفاتهِ الكتابية خصوصاً . ولا يسعنا هنا الَّا ان نثني على همة الكاتب ونشكرهُ على ذكرهِ لحقارتنا بكلامٍ يتدفَّق رقَّةً . ومما يحث عنهُ المؤلف في هذا الكتاب التراجم التي وجع اليها ابن العبري في شروحهِ اخصُّها الترجمة السريانية المعروفة بالبسيطة (ܦܫܝܛܐ) وقد استند ذلك العلَّامة الى نسخ قديمة منها تختلف عن النسخة الشائعة اليوم بعض الاختلاف . ثمَّ الترجمة البيعينية ثمَّ ترجمة